الخطبة السادسة والسبعون

﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: 14/ 27]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله وبعد:

قال تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ٢٧ ﴾ [إبراهيم: 14/ 27].

إن أكبر نعمة علينا أن الله سبحانه وتعالى هدانا ويسر لنا دين الإسلام وطريقه وبيّنه لنا، إن أكبر نعمة أن الله سبحانه وتعالى هيأ لك معرفة دينه واتباعه، قال تعالى: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٧ ﴾ [الحجرات: 49/ 17].

ثم إن من نعمة الله علينا كوننا مسلمين أنه حررنا من عبودية الدنيا، وعبودية الشهوات، وعبودية المخلوقات إلى عبودية رب السماوات والأرض، وفي عبودية رب السماوات والأرض الحرية التامة، والكرامة التامة، والعزة التامة. قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ٨ ﴾ [المنافقون: 63/ 8]، فنحن المسلمون أولاً: نحمد الله سبحانه وتعالى دائماً وأبداً على نعمة الإسلام والإيمان، ونعمة الهداية، وثانياً: نطلب من الله سبحانه الثبات عليها؛ أي: الإيمان والهداية، فالثبات على الدين من أهم الأمور، وذلك لوجود شياطين الإنس وشياطين الجن، الذين يوسوسون ويوحون ويشككون في مسائل العقيدة والدين، وما همهم إلا الإضلال، لأنهم كرهوا دين الله، وكرهوا شرع الله، لأنهم رفضوا العبودية لله وصاروا عبيداً للدنيا وعبيداً لشهواتهم وأموالهم ومناصبهم وسمعتهم ومراكزهم. فكيف يتفق من يعبد الله وحده، مع من يعبد

الدنيا والشياطين من ورائها؟ لا يتفقون؛ فالحق حق، والباطل باطل، والخير خير، والشر شر. قال تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۝٢ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ۝٣﴾ [إبراهيم: 14/ 2-3].

ثم إلى جانب شياطين الإنس والجن، هناك النفس الأمارة بالسوء، هذه النفس التي تحب الدنيا وتحب الشهوات وهي معي وبين جنبي، فهذه النفس يجب مقاومتها، لذلك أعدائي كُثُر ولا بد من الاستعانة بالله سبحانه وتعالى، لا بد من الالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى، لذلك قالت الآية: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ ...﴾ الثبات من الله سبحانه؛ لأن الاعتماد عليه، كيف أعتمد على نفسي الأمارة بالسوء؟ كيف أعتمد على عقلي وعقلي قاصر قد يحلل خطأ، وقد يستمع إلى شياطين الإنس والجن؟ كيف أعتمد على غيري؟ وغيري مثلي، نفسه أمارة بالسوء وعقله قاصر، لذلك لا بد من الاعتماد على الله سبحانه وتعالى، فالثبات من الله سبحانه، وواجبي دائماً التضرع والتوسل إليه بأن يحميني ويهديني وينصرني على نفسي وعلى شياطين الإنس والجن، وأن يزيدني تقوى وصلاحاً. فعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يُكثر سؤال الله الثبات بقوله: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» فقالت عائشة رضي الله عنها: «يا نبي الله، آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال: نعم إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء» حم - ت - حسنه الألباني رحمه الله، والدعاء الذي علمنا إياه ربنا قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ۝٨﴾ [آل عمران: 3/ 8].

فتن الشهوات وفتن الشبهات -أعاذنا الله منهما- وأنا ضعيف وعلمي محدود ونفسي أمارة بالسوء ومن حولي أناس مثلي، ومالي إلّا ربي يحميني ويهديني وينصرني ويرشدني. وقد يسأل البعض: لماذا هذا الخوف من الزيغ والضلال؟ أقول: هناك قاعدتين مهمتين وأرجو الله سبحانه وتعالى التوفيق والهداية:

1. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ﴾ [الصف: 61/ 5].

2. قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ١٧﴾ [محمد: 47/ 17]. لخوف يأتي من قاعدة: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ﴾؛ لأن الله سبحانه وتعالى قال: ﴿فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ٤١﴾ [الزمر: 39/ 41]، وقال تعالى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ١٠٨﴾ [يونس: 10/ 108]، لذلك التجائي إلى الله تعالى خوفاً من الزيغ والضلال، حتى لا يجازيني الله سبحانه بما أستحق من الزيغ والضلال، ألتجئ إليه وأسأله الثبات والهدى والعفاف والغنى، هذا أولاً، وثانياً أنني ألتزم وأتبع وألتمس وأتحرى وأتعلم سنة رسول الله ﷺ، لأن الله سبحانه وتعالى قال: ﴿فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦٣﴾ [النور: 24/ 63]، وفي هذا تحقيق القاعدة الثانية: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ﴾ بالتزامهم بالهدي الإلهي والهدي النبوي وتحرّيهم وتطبيقهم، والله سبحانه وتعالى من لطفه وكرمه لا يرد طالباً ولا يرد ملتجئاً إليه، وما أجمل حديث رسول الله ﷺ الذي رواه سلمان الفارسي: «إن الله تعالى كريم يستحي إذا رفع إليه العبد يديه أن يردهما صفراً حتى يضع فيهما خيراً» ت - د - جه - حب - طب، فهذا هو الله سبحانه وهذا كرمه وهذا لطفه بعباده وهذا ما حوته الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ١٧﴾.

قال ﷺ: «قال الله تعالى: من آذى لي وليّاً فقد استحل محاربتي، وما تقرب إليَّ عبدي بمثل أداء الفرائض، وما يزال العبد يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت عينه التي يبصر بها وأذنه التي يسمع بها ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن وفاته، وذاك لأنه يكره الموت وأنا أكره مساءته» حم.

النقطة الأولى: أن الثبات من عند الله سبحانه تعالى.

النقطة الثانية: أن الثبات للذين آمنوا؛ لأن الذين آمنوا يستحقون فضل الله ونعمته عليهم بأن يثيبهم على إيمانهم فيرزقهم الثبات. فحتى يثبتك الله سبحانه وتعالى يجب أن يكون إيمانك صحيحاً، وصحة الإيمان من صحة العقيدة وصحة الفهم وإخلاص النية لله تعالى واتباع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ١٥٦ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ﴾ [الأعراف: 7/ 156-157]، الحسنة في الدنيا للجميع، فالمؤمن والكافر والمنافق يأكل ويشرب ويركب سيارات وطيارات. عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الكافر إذا عمل حسنة، أُطعم بها طعمة من الدنيا، وأما المؤمن فإن الله يدخر له حسناته في الآخرة، ويعقبه رزقاً في الدنيا على طاعته» مسلم، قال تعالى: ﴿وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا لَّأَسۡمَعَهُمۡۖ وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٣﴾ [الأنفال: 8/ 23]، وقال تعالى: ﴿أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٤﴾ [الملك: 67/ 14]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ٢١﴾ [الأنفال: 8/ 21]، أما الحسنة في الآخرة فليست إلا للمؤمنين، الصادقين، الورعين، المتقين، الثابتين على الحق.

النتيجة: أنت علمت الحق وعرفت الإسلام والإيمان، وعرفت العقيدة الصحيحة والتزمت بها فأنت ممن علم الله فيهم خيراً، فاشكر الله تعالى واسأله الثبات حتى الممات، وتضرع إليه ليقبلك.

الثبات على الحق أولاً؛ والحق هو دين الله وما جاء به رسول الله ﷺ، وأنه لا حق سواه، ولا صواب سواه، ولا دين سواه، ولا تشريع سواه، وهذا مقتضى الفهم في: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ثم نصرة هذا الدين بكافة الوسائل المتاحة للإنسان، فأنا طبيب أنصر هذا الدين في مهنتي، وفي مختبري، وفي عيادتي، وأعمل لله فقط مخلصاً متبعاً بقدر استطاعتي. أو كنت مدرساً، مهندساً، أو أياً كانت مهنتي لا بد من التفكير والعمل والكلام والتخطيط لنصرة الدين. يجب الدفاع عن الحق والحقوق، نصرةً لعدل الله، نصرةً لدين الله.

الثبات لكافة شرائح المجتمع:

1. (المثقفون) يتعلمون ويُعلّمون.
2. (العامة) يجب عليهم التعلم، كلٌ حسب مقدرته.
3. (ربات البيوت) يتعلمن الفرائض والعبادات وأصول التربية.
4. (الأولاد) يتعلمون الاحترام والأدب والطاعة.
5. الكل يدعوا ويتكل على الله ويثق بنصر الله ويثق بأن دعاءه لن يذهب هباءً منثوراً، إياك وفتور الهمة، إياك واليأس من رحمة الله، إياك والاعتراض بقولك: إننا ندعوا ولا يستجاب لنا.
6. لا تكترث بالكثرة، ولا تخف من الكثرة، قال تعالى: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ [يوسف: 12/ 106]، وقال تعالى: ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ [الأنعام: 6/ 116]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ [الأعراف: 7/ 17].
7. اقتدِ بثبات أعلام هذه الأمة، كالإمام أحمد بن حنبل، فقد وقف وحيداً مجابهاً للسلطان وأعوانه، مجابهاً للذين استكانوا للسلطان، مجابهاً لحظ النفس والخوف من التعذيب، كل هذا الثبات لخصه بقوله: «عرضت نفسي على السوط وعلى نار جهنم، فرأيت السوط أخف عذاباً»، هذه هي الموازنة بين غضب الله سبحانه وغضب غيره، أو عذاب الله سبحانه، أو عذاب غيره، وشتان في المقارنة.

عن شداد بن أوس رضي الله عنه كان ﷺ يقول في صلاته: «اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسألك مما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم» النسائي (1287).

أعود فأكرر:

1. الثبات من الله تعالى.

2. الثبات للمؤمنين.

3. بالقول الثابت. فما هو القول الثابت؟ قال أهل العلم: القول الثابت: هو كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ومعنى القول -والله أعلم-: أن الله سبحانه يثبت المؤمنين الذين آمنوا بكلمة التوحيد وعاشوا عليها في دنياهم؛ أي: بإيمانهم بلا إله إلا الله، ورسالة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وطبقوها وعاشوا بها ولها ولنصرتها وللدعوة لها، ومحبتها، وكراهية ورفض ما يناقضها ويخالفها. فهؤلاء المؤمنين يجازيهم الله سبحانه وتعالى ويعطيهم ما وعدهم من الفوز بالآخرة والنجاة في الآخرة، لذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾ [العنكبوت: 29/ 69]، وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٧﴾ [العنكبوت: 29/ 7].

4. ويُضل الله الظالمين. الخيار الكامل للإنسان، قال تعالى: ﴿فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ١٠٨﴾ [يونس: 10/ 108]، وقوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ٢٩﴾ [الكهف: 18/ 29]. الظالم بعيد عن طريق الجنة، ضلوا عن شريعة الله سبحانه وضلّوا عن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله في الدنيا وفي عيشهم، فضلّوا عن طريق الجنة في الآخرة، ومُنعوا من رحمة الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢١٧﴾ [البقرة: 2/ 217].

5. ويفعل الله ما يشاء، الله سبحانه وتعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، يفعل ما يشاء ويتصرف كما يشاء، قال تعالى: ﴿لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ٢٣﴾ [الأنبياء: 21/ 23]. وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم إذا سُئل في القبر، شهد

أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»، فذلك قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾ [إبراهيم: 14/ 27] رواه البخاري ومسلم، ويفعل الله ما يشاء، فيغفر لمن يشاء، ويرحم من يشاء، ويُعذب من يشاء، بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

قال ﷺ: «يا أيها الناس! إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دفن وتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده قال: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمنًا قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول له: صدقت، ثم يفتح له باب إلى النار، فيقول: هذا كان منزلك لو كفرت بربك، فأما إذا آمنت فهذا منزلك، فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له: اسكن، ويفسح له في قبره، وإن كان كافراً أو منافقًا قيل له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئًا، فيقول: لا دريت ولا تليت ولا اهتديت! ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذا كفرت به فإن الله تعالى أبدلك به هذا؛ ويفتح له باب إلى النار، ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله عز وجل كلهم غير الثقلين، فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل عند ذلك، فقال: (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)» حم - صحيح.

6. عليك بحسن الظن بالله تعالى، وحسن الظن مدعاة للطاعات وللمزيد من الخيرات، وذلك لأن الله سبحانه وتعالى كريم واسع الكرم، ذو فضل عظيم، وقالوا: حُسْن الظن يزيد من حسن العمل، ومن يظن أن حسن ظنه بربه يغنيه عن العمل وعن الطاعات فهذا إنسان واهم، كما يظن أن رئيسه في العمل سوف يكافئه على غيابه عن عمله وعن تضييع واجباته، فهذا إنسان واهم غير منطقي وغير واقعي. لكن تُحسن العمل وتجتهد فيه وتحافظ عليه، وتُحسن الظن بأن الله سبحانه سيكافئك ويرحمك وسيزيد

لك في حسناتك، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ٣٠ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٣١﴾ [الكهف: 18/ 30-31].

اللهم إني أسألك الثبات على دينك، والثبات على طاعتك حتى الممات وعند الممات وبعد الممات وعند السؤال وعند الحشر وعند المرور على الصراط حتى تدخلنا جنتك يا أرحم الراحمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه